

الباب الرابع

في الشهادات المستمدة من التاريخ

بما أن هذا الباب يتضمن شهادات متنوعة، فلذلك سنقسمه،
مراعاة للترتيب، إلى عدة فصول كالآتي:

الفصل الأول

في الشهادات المأخوذة من الكتب الإسلامية التاريخية

التي تثبت سياحة المسيح عليه السلام

لقد ورد في الصفحات ١٣٠ إلى ١٣٥ من أحد الكتب التاريخية الشهيرة باللغة الفارسية المسمى بـ "روضة الصفا" ما نسجل ترجمته الملخصة فيما يلي:

"إنما سمي عيسى عليه السلام بالمسيح لأنه كان يكثر السياحة. كان يغطي رأسه بطاقيّة من الصوف، ويلبس قميصاً من الصوف أيضاً؛ وكان يحمل بيده عصا. وكان يتنقل دائماً من بلد إلى بلد ومن مدينة إلى مدينة؛ ويبيت حيثما حل به الليل. وكان يأكل خضر الغاب، ويشرب مياهها. وكان يسبح مشياً على الأقدام؛ وحدث ذات مرة في زمن سياحته أن اشترى له أصحابه فرساً، فركبه يوماً، ولكنه لم يستطع أن يهيئ للفرس ما يلزمه من العلف، فردّه إلى صاحبه.

ولقد وصل المسيح، بعد أن هاجر من وطنه، إلى منطقة "نصيبين" التي تبعد عن وطنه بمئات الفراسخ؛ وكان يصحبه بعض